

أسطورة إيزيس و أوزوريس

The myth of Isis and Osiris

الأستاذة / فمار شيماء نسرين

جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله (الجزائر)،

Chaimagmz10@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/09/20 تاريخ القبول: 2024/10/15 تاريخ النشر: 2024/10/23

ملخص :

أسطورة إيزيس وأوزوريس هي قصة التي تغلغلت في وجدان المصريين منذ عصر الدولة القديمة ، تتمحور حول الآلهة إيزيس و أوزوريس وأخوهما الشرير ست و ابنهما حورس . ويتعرض هذا المقال إلى أحداث هذه الأسطورة مع التعريف بالمعبودات الرئيسية التي تم ذكرها في الأسطورة مع التطرق إلى أحداث و مجريات الأسطورة حسب ما جاءت في المصادر، وإبراز ما مدى أهمية و تأثير اسطورة " إيزيس و اوزوريس" في المعتقد المصري القديم .

كلمات مفتاحية: إيزيس و أوزوريس ، الاساطير، الحضارة المصرية القديمة ، حورس، هيليوبوليس.

Abstract

The myth of Isis and Osiris is a story that had importance and influence on the ancient Egyptians since the old kingdom , which is about the gods Isis and Osiris, their evil brother Set, and their son Horus. This article will address this myth, by mentioning the main sources that give us information about the myth ,and introducing the main gods that were mentioned in the myth , then highlighting the

importance and influence of the myth of "Isis and Osiris" on ancient Egyptian belief.

Keywords: Isis and Osiris, mythology, ancient Egypt civilization, Horus, Heliopolis.

*المؤلف المرسل: فواز شيماء نسرين

1. مقدمة

لقد اكتسبت الأسطورة أهميتها ومكانتها لما لها من نظرة دينية، فلقد ظهرت الأسطورة عندما بدء الإنسان يرغب في التعبير عن أفكاره. كما يلاحظ في الأساطير القديمة أن الالهة تتخذ هيئتها مثل البشر أو ترسم السلوك مثل البشر، ولهذا كانت الأساطير بمثابة انعكاساً للظروف الاجتماعية.

قد لا يكون في تاريخ العالم أجمع أمة تأصلت الديانة فيها وامتزجت بحياة أهلها امتزاجاً عظيماً كالحضارة المصرية ، و قد ارتبطت الأساطير بالكثير من العقائد الدينية والجنازية التي كانت موجودة و يمارسها المصريين القدماء ، فالأساطير بقصصها الخرافية كانت محببة لدى المصريين القدماء شأنهم في ذلك شأن سائر الشعوب القديمة ، إذ كانت الأساطير الوسيلة التي يستطيع المرء بها أن يفكر في شيء لا يدركه ولا يستطيع فهمه ، او ان يصل الي معنى او هدف اراده .

أسطورة إيزيس وأوزوريس هي واحدة من أشهر الأساطير في الميثولوجيا المصرية القديمة، وتُعتبر من القصص التأسيسية التي تُظهر العلاقة بين الالهة والبشر و تُظهر الأسطورة قيم الإخلاص والحب والقوة السحرية، كما تبرز دورة الحياة والموت والبعث، وهي مفاهيم أساسية في المعتقدات المصرية القديمة. وسنحاول من خلال هذه الدراسة التطرق إلى أهم أحداث الأسطورة مع إبراز الأهمية أو الأثر الذي لعبته أسطورة " إيزيس و أوزيريس " في الفكر الديني للمصريين القدماء .

الزواج في بلاد المغرب القديم من خلال اعترافات القديس أوغسطينوس

2. نشأة الأساطير في مصر القديمة :

ان المصريين منذ أقدم العصور يعيشون القصص الخرافية و لذلك نجد أن هذه القصص قد حيكت وتداولها الناس كأساطير محبة إلى نفوسهم قريبة إلى قلوبهم ، لأن الآلهة فيها تشبهوا ببني الإنسان فهم يتعاملون ويحبون و يكرهون ، ويبدو أن القصص قد استجابوا إلى رغبة عامة الشعب إلى أنهم ألقوا لمعبوداتهم صفات لا تتفق مع جلالها وعظمتها. وإذا حدث أن تحدث الناس بقصة معينة عن إله في مكان معين فلا تلبث هذه القصة أن تنتشر في البلاد تختلط تارة وتمتزج بقصة الآلهة الأخرى الخاصة بالأماكن المختلفة ، حتى تصبح هذه الأساطير مشاعة بين جميع المصريين (أدولف أرماني ، 1997 ، ص 71) .

وفي آخر الأمر لم يستطع الدين الرسمي الذي يعتنقه الكهنة ويمارسونه في المعابد أن يصمد أمام هذه الأساطير ، فتسربت إليه الواحدة بعد الأخرى ، ولكن بعد أن نزع عن الكهنة بعض الأوهام التي ألقوها بالآلهة ، ولو أنهم لم يستطيعوا انتزاع كل الصفات التي حاكها هذه الأساطير حول الآلهة . وبدأ تتسرب هذه الأساطير إلى الدين الرسمي منذ العصور القديمة واستمر بعد ذلك ، وكلما ظهرت أسطورة جديدة بين الشعب كتب لها الانتشار والذيع كلما طالب أهل التقوى من الشعب ألا يحرموا منها في المعبد . وإن ذلك الغيبض الكبير من الإرشادات والتعليقات التي نجدها في كل معبد والتي تفسر أعياده وتقص قصة لكل صورة من صورته لثربنا إلى أي حد بلغت تلك الأساطير من ذيع (جمعية التجديد الثقافية الاجتماعية، 2005 ، ص 71 - 72) .

وقد عكست الأساطير المصرية البيئة الطبيعية لوادي النيل، كما حددت جغرافيته صورة العالم في عقول المصريين، حيث اعتقدوا أن العالم سهل مستو كسهل وادي النيل تمتد من فوقه السماء كسطح ترفعه دعائم أربع في أركان العالم . وكان الناس يقصون تاريخ الآلهة في صيغة الماضي؛ إذ يتحلل هذا الماضي في صورة الزمان هيئة الزمان الموجودة في عالما (عبد الحليم نور الدين ، 2016 ، ص 26) . وقد تنوعت الأساطير القديمة، وكان تنوعها استجابة لنمو وتطور الحياة الاجتماعية، والاقتصادية والعقائدية والسياسية للمجتمع المصري القديم؛ فكان لكل أسطورة فلسفتها واتجاهاتها كوسيلة ومدخل إلى تفسير الحياة المصرية القديمة. إلا أن الأسطورة ذات الوظيفة السياسية بالذات تعد من أهم تلك الأساطير لأنها تتبع التقاليد السياسية ونموها وتطورها، وانتقال حكام مصر من الوسط الإلهي إلى الوسط البشري، كما أن الأسطورة السياسية تبرز الصراع بين الآلهة حول نظام الحكم المصري، واقتسام مصر القديمة إلى آخر تلك التقاليد السياسية التي أرسى دعائمها الملوك الآلهة الذين حكموا خلال الفترات الأولى وخلال المراحل التي استقر فيها الحكم السياسي بأنظمتها المختلفة - كما تخيلها المصريون القدماء أنفسهم (عبد الحليم نور الدين، 2016، ص 4).

اسطورة ايزيس و اوزوريس

3. اسطورة ايزيس و اوزيريس .

1.3 مصادر الاسطورة :

3.1.1 - الشواهد الاثرية:

نصوص الأهرام : و هي أقدم المصادر النصية حول أسطورة أوزير والتي سُجلت بداية من أواخر الأسرة الخامسة . ما ورد في نصوص الأهرام من ذكر أسطورة أوزير وأحداثها، يصعب الاعتماد عليه وحده في تصور وإعادة سرد أحداث الأسطورة، وذلك لعدم ترابط الفقرات التي وردت في هذا الصدد مع بعضها البعض، ومرورها في كثير من الأحيان بشكل عابر في وصف أو ذكر أحد الأحداث المتعلقة بالأسطورة. وعلى كل حال فإن ما ورد في نصوص الأهرام يعطي فكرة عامة عن الأسطورة (عبد الحليم نور الدين ، 2016 ، ص 98).

كتاب الموتى : من أهم المصادر التي أعطت مساحة لأسطورة أوزير وأحداثها وذلك ضمن فصوله المختلفة، كذلك ما ورد من سرد وتمثيل الأحداث الأسطورية في أعياد "أوزير" في أيديوس، وضمن بعض الطقوس والشعائر اليومية بالعديد من المعابد مثل دندرة"، و "أدفو" (عبد الحليم نور الدين ، 2016 ، ص 98).

البرديات : و من بعض البرديات التي جاء فيها ذكر أسطورة أوزير وأحداثها بردية" اللاهون "الرابعة من عصر الدولة الوسطى وقد كتبت بالخط الهيراطيقي، وبردية سالييه الرابعة"(عبد الحليم نور الدين ، 2016 ، ص 117 - 118). وسجلت أحداث الصراع بين حور وست على بردية ترجع إلى عهد رعمسيس الخامس حوالي عام 1155 ق.م، وعثر على أجزاء منها في بعض برديات الدولة الوسطى والحديثة، وقام بنشرها وترجمتها العديد من العلماء، ومن أوائل الذين قاموا بهذا العمل سير ألن جاردنر. وتوالت بعد ذلك جهود العلماء في ترجمتها والتعليق عليها و الخ(احمد امين سليم، سوزان عباس عبد اللطيف، 2008، ص 200).

وهذه كانت بعض من أهم المصادر المصرية التي سنجد فيها ذكر لأحداث الاسطورة .

3.1.2 -المصادر الاغريقية:

وتعد الصورة التي وصلت فيها الأسطورة من خلال رواية المؤرخ اليوناني "بلوتارخ" من القرن الأول الميلادي تحت عنوان "إيزيس و أوزوريس" هي أفضل وأكمل الصور المعروفة لهذه الأسطورة، وإن أضفى عليها بعض الملامح والتأثيرات يونانية الطابع (عبد الحليم نور الدين ، 2016 ، ص 99). حيث حذف كثيرا من التفاصيل التي رآها غير لائقة بل نابية ، والشيء الذي أعجب بلوتارك واستثار

الزواج في بلاد المغرب القديم من خلال اعترافات القديس أوغسطينوس

شوقه على وجه أخص في هذه الأسطورة هي الحوادث والمظاهر التي يمكن تفسيرها بأسلوب وطريقة فلسفية (أدولف إرمان ، 1997 ، ص 97).

3.2 تعريف بشخصيات الاسطورة :

وتتناول أحداث الأسطورة الرئيسية من خمسة معبودات وهم أوزير وست و ايزيس و نفتيس و حورس.

- اوزير او اوزيريس (*osiris*) :

كان أوزيريس أكثر الآلهة شعبية في مصر بسبب مظهره السلمي وخلقه الرضى والنعمة الوفيرة على البشرية ثم ميتته العنيفة وبعثه ، ومن ثم فلم يقدره المصريون فحسب، بل غزا أفئدة الكثيرين من شعوب حوض البحر المتوسط ، وخاصة في بلاد الإغريق والرومان وهما في أوج حضارتهما ، هذا وهناك ما يشير إلى أن أقدم رمز للإله أوزيريس وجد في الصعيد على مدخل معبد حورس في نخن (البصيلية) من عصر بداية الأسرات ، كما أسفرت حفائر حلوان عن العثور على رمز للإله أوزيريس في إحدى المقابر التي ترجع إلى عصر الأسرة الأولى (سمير ادب ، 2000، ص 209).

يعتبر أوزيريس من أعظم المعبودات المعروفة في مجمع الآلهة المصرية. ومن المحتمل إنه أحرز أكثر الرموز شهرة. وربما يعنى إسمه " مكان العين " ، وقد ورث أوزيريس الحكم الأرضي من أبيه الإله «جب». وقدم الكروم والزراعة وحمل إسم (ون نفر) Wennefer ومعناه الكائن الأبدى الطيب أو الكائن الكامل (مانفرد لوركر ، 2000، ص 63).

لم يكن إلهًا معظمًا في أول الأمر، ولكن قصته وعلاقته بالحياة والموت جعلته يحتل مكان الصدارة بين الآلهة فأصبح من أهم الآلهة المصرية . فالإله أوزيريس ينسب إليه كل التطورات التي تحدث على سطح الأرض طوال العام . فإذا ما أتى الفيضان فأوزيريس هو الماء الجديد الذي يكسب الحقول خضرة . فقد اعتقدوا أن الحياة تعود إليه كل عام ، و يعودتها تنبت المزروعات يعيش بها الإنسان والحيوان . اعتبر أوزيريس بعد ذلك إلهًا للموتى وسيدا لهم. (أدولف إرمان ، 1997، ص 48 – 49)

وقد انتشرت عبادة "أوزير" في كافة أرجاء البلاد، حيث عُبد في كل أقاليم مصر، كما حظى كل إقليم بعضو مقدس من أعضاء "أوزير" بعد أن قتله أخاه ، وذلك وفقاً لأسطورة "أوزير"، إلا أن هناك مدينتين رئيسيتين اشتهرتا كمركزين لعبادة "أوزير" في الدلتا والصعيد، وهما "بوزيريس" (أبو صير بنا) في الدلتا، و"أييدوس" في الصعيد (عبد الحليم نور الدين ، 2016 ، ص 96)، والتي عظم مركزها منذ بداية الأسرات حتى أصبحت مكانًا للحج والزيارة منذ عصر الدولة القديمة (أحمد أمين سليم ، سوزان عباس عبد اللطيف ، 2008، ص 82).

اسطورة ايزيس و اوزوريس

وانعكست أهمية أوزير وأسطورته على الخلود وارتبطت العقيدة الأوزيرية بالملك الذي أتخذ أوزير وشاراته أثناء أدائه لطقوس عيد سد، ثم أصبح الملك المتوفى يوحد بأوزير في العالم الآخر ، وفي عهد الأسرة التاسعة عشرة ، اهتم ملوكها بإعلاء شأن أوزير ، ومنذ ذلك الوقت أصبحت أسطورة أوزير شائعة شيوعاً كبيراً. وقام الملك سيتي الأول بتشييد معبد للاله أوزير ينافس في فخامته أعظم هياكل ومصليات المدن الكبرى في مصر ، وأصدر مرسوماً لحماية مخصصات أوزير في أبيدوس والحفاظ على ممتلكات المعبد، وعدم التدخل في شئونه، وحماية العاملين فيه من أي ضرر يلحق بهم، ويعتبر هذا المعبد من مفاخر العمارة المصرية. (احمد امين سليم ، سوزان عباس عبد اللطيف ، 2008 ، ص 82 ص 83)

- ايزيس او ايزه *isis* :

ربما كان إسم الإلهة ايزه يعنى " المقعد أو العرش " ، ويكتب بعلامة مشابهة لتلك التي تضعها على رأسها، وعلى ذلك فمن الممكن أن إيزيس كانت في الأصل تجسيداً للعرش. وكانت ذات معنى خاص بالنسبة للملك باعتبارها أمه الرمزية (مانفرد لوركر ، 2000 ، ص 67). كانت المعبودة ايزه من المعبودات التي عرفها المصريون منذ عصر الاسرتين الأولى والثانية، فقد أثبتت الأدلة الأثرية التي كشف عنها وجود الالهة ايزه في هذا العصر فلقد ظهر اسمها على طبعة ختم عثر عليه في أبيدوس (احمد امين سليم ، سوزان عباس عبد اللطيف ، 2008 ، ص 90 ص 91). وإيزه هي أشهر الآلهات المصرية نشأت أول الأمر في الدلتا " ، ويبدو أنها ترجع في أصلها إلى إلهة سماوية ، ، وورد ذكرها في قصة أوزيريس ، ومنذ ذلك الوقت فقدت طابعها هذا وبقيت محتفظة بصفتها زوجة للإله أوزيريس والأم الرحوم لحوريس . وبما أن ابنها كان يسمى باسم إله الشمس ، فهذا يدل على أن إيزيس في الأصل وفي وقت ما كانت تعتبر إلهة السماء التي تلد الشمس مرة كل يوم (أدولفيارمان، 1997، ص 39).

كانت إيزيس تعبد بصفتها عظيمة السحر التي أضفت الحماية على ابنها حورس من الثعابين والحيوانات الضارية والمخاطر الأخرى، وعلى ذلك فإنها كانت تقوم بحماية الأطفال أيضا (مانفرد لوركر ، 2000 ، ص 67). ومن ناحية تمثيل ايزه على الآثار، فيلاحظ أنه كان يشار إليها بصفة أساسية على أنها الزوجة المخلصة والنائحة، ومثلت في عصور أخرى كحامية للمتوفى أوزير أو غيره . ومثلت غالباً في هيئة امرأة على رأسها كرسي العرش وهي العلامة الهيروغليفية التي تعنى (احمد امين سليم ، سوزان عباس عبد اللطيف ، 2008 ، ص 93) .

ومثلت كذلك كامرأة على رأسها هلال القمر، أو لها قرنان من زهور اللوتس وأذني بقرة، أو تحمل نباتا، أو تمثل على هيئة امرأة ترضع طفلها ، واعتبرت في هذه الصفة حامية الطفل، وخاصة في المرض

الزواج في بلاد المغرب القديم من خلال اعترافات القديس أو غسطينوس

أما رمزها المميز فكان الحزام أو عقدة ايزه التي اعتقد المصريون أنها تمثل قوة الخلق (أحمد أمين سليم ، سوزان عباس عبد اللطيف ، 2008 ، ص 93) امتدت عبادة إيزيس في عهد البطالمة والرومان ، إلى ما بعد حدود مصر ، وكان لها معابدها وكهنتها ، وأعيادها وأسرارها الدينية في كافة جهات العالم الروماني حيث صارت تمثل الربة العامة للكون كله . (جورج بوزنر و اخرون ، 2000 ، ص 76)

ست seth :

من المعبودات التي أثبتت الأدلة الأثرية وجودها في عصر الأسرتين الأولى والثانية المعبود "ست: فمن بين الأعلام الموجودة على رأس مقمعة الملك العقرب يوجد علمان يحملان حيوان الإله "است" ، كما ظهر كذلك في بعض الألقاب التي اتخذتها الملكات في هذا العصر مثل لقب التي ترى حور وست، وظهر كذلك في لقب آخر ساق حور وذراع ست، وتلقب ملكين من ملوك الأسرة الثانية بألقاب انتسبوا فيها إليه وهما الملك سخم إب الذي اتخذ لقباً انتسب فيه إليه ، وهو لقب برايب سن أما الملك الآخر فهو الملك خع سخموى الذي انتسب لكل من ست وحور (أحمد أمين سليم ، سوزان عباس عبد اللطيف ، 2008 ، ص 93 - 94).

كان أحد ألقاب ست الأكثر شيوعاً "العظيم في قوته" أو «عظيم القوة». ففي أحد متون الأهرام تقرر أن قوة الملك هي قوة ست. ويظهر الإله بإعتباره الرفيق الخاص بمصر العليا للإله الملكي لمصر السفلى حورس. واعتبر «ست» أثناء عصر الهكسوس الإله الرئيسي، ولكنه خلال الأسرتين التاسعة عشرة والعشرين كان إلها حاميا. للرعامسة ومن هنا جاء الاسم الملكي ستى Seti. (مانفرد لوركر ، 2000 ، ص 150 - 151) أما الحيوان الذي عبده الناس أول الأمر على أنه الإله ست فهو غريب جدا . فسورته لا نعثر على مثيل لها بين الحيوانات التي تسكن أفريقيا ومن المحتمل أنهم تمثّلوا قصدا هذا الحيوان إلها للأعداء . واستبدلوا ذنبه في بعض الأحيان بسهم رشقه في مؤخرته . وثمة شيء آخر يجدر ذكره في شأن هذا الإله الغريب . فلونه هو اللون الأحمر ، وهو من الألوان المكروهة لدى المصريين . فقد كان أحمر اللون وعيناه حمراوتان ، وما كان يصنعه من أعمال شريرة إنما كان أشياء حمراء (أدولف إرمان ، 1997 ، ص 47) .

اشتهر الإله ست بأنه إله شر، وذلك نتيجة موقفه مع الإله أوزير وحور في الأسطورة الأوزيرية، وعلى ذلك فقد أصبح ست إلها للعواصف في مقابل حور الله السماء الصافية . كما نجد في المراسم الجنائزية إن لعب ست كان يستخدم لتطهير الموتى وهى نفس الألفاظ التي تجئ على لسان حور، وإن ست يمكنه تأدية نفس الوظائف الودية نحو الموتى كذلك التي يؤديها حور، ونجدهما دون فارق بينهما وكل منهما على أحد جانبي المتوفى يمسك بذراعية ويعاونه وهو يصعد إلى اله الشمس . ويتضح من ذلك أن الإله ست لم يكن أصلا إلها شريراً، بل من المرجح أنه معبوداً خيراً لجزء كبير من سكان وادى النيل قبل أن يصبح جزءاً من عقيدة أوزير بزمن طويل، كما أنه يبدو واضحاً أن اتباع

اسطورة ايزيس و اوزوريس

المعبودين ست و حور كانا يعيشان في حالة مودة في عصر الأسرتين الأولى والثانية (احمد امين سليم ، سوزان عباس عبد اللطيف ، 2008، ص 96 - 97) . أهم مركز لعبادته فقد كانت أومبوس وهي نوبت، القديمة بمعنى الذهبية لقربها من مصادر الذهب في الصحراء الشرقية ، واكتسب من هنا لقبه المشهور (نوبتي) وبالإضافة إلى ذلك فقد عبد في البهنسا بمركز بني مزار محافظة المنيا على هيئة سمكة مديبة الأنف، وبصفة عامة فقد ارتبطت عبادته في النصوص المصرية بمصر العليا وليبيا وشرق الدلتا وإقليم الصحراء (احمد امين سليم ، سوزان عباس عبد اللطيف ، 2008، ص 95) .

- حور او حورس horus :

منذ فجر التاريخ كان حورس هو إله السماء الذي عرفت صورته على هيئة صقر ناشراً جناحيه، وأعتبرت عيناه الشمس والقمر (مانفرد لوركر ، 2000، ص 119) . وأحيانا صار هو الشمس ولاسيما باسم رع حوراختي . Rehorakhty وفي هاتين الحالتين الأخيرتين ، استمر حورس إلها يحكم على السماء والنجوم . ولما كان ذا صلة بالملوك الذين وحدوا مصر العليا ومصر السفلى ، فقد عينته الأقدار إلها ملكيا بالامتياز . وعند انتصارهم في بداية الأسرة الأولى ، صار الصقر حورس الإلهي حامي الملك ، وإلى حد معين صار هو الملك نفسه . كانوا يكتبون الاسم الملكي داخل صورة يجثم فوقه الصقر (سرخ) . وهذا ما يعرف (بالاسم الحوري) . (جورج بوزر و اخرون ، 2000 ، ص 142) . وكان الموطن الأصلي لحورس هو الدلتا، ومن هنا يود البعض أن يرى فيه الإله القومي للدلتا ، ويقابله في ذلك الدور الإله « ست » الإله القومي لمصر العليا. ويتمثل في هذين الإلهين حاكما مصر ، ولو أن حورس وحده يعتبر هو الحاكم على مصر مجتمعة ، نظرا لأن البعض يرى أنه في وقت ما حكمت مصر السفلى مصر العليا . وما دام حورس قد أصبح إلها للقطرين فمن الواجب أن تكون له في مصر العليا مدينة ، وكانت هذه المدينة تقع بالقرب من العاصمة وقتئذ وسميت (نحن) أو كما سماها الإغريق هيرا " كونوبوليس " أي مدينة الصقر (ادولف ارمان ، 1997 ، ص 34). وأطلق على حور العديد من الألقاب من بينها: حور سيد السماء وظهر ذلك على مشط يرجع الى عصر الأسرة الأولى، كما عرف منذ عهد الأسرة الأولى باسم حور الأفق وذلك نظراً لتمثله في قارب فوق اجنحة مثل الشمس التي تبهر عبر السماء . وتعددت المعابد التي أقامها المصريون للاله حور، ولعل من أقدم تلك المعابد في الصعيد، معبد نخن، وأقدمها في الدلتا في دمنهور، ومن أشهر تلك المعابد معبد حور في أدفو ، حيث صور هناك على شكل الشمس المجنحة (احمد امين سليم، سوزان عباس عبد اللطيف، 2008، ص 89) .

الزواج في بلاد المغرب القديم من خلال اعترافات القديس أوغسطينوس

Nephtys نفثيس

وهي (نفثيس) التي لا يعرف شيئاً عن أصلها ، ومعنى اسمها (سيدة المنزل) ، كما أنها تسمى ادولف ارمان ، 1997 ، ص 42) عُرفت الربة نفثيس بسبب الدور الذي تقوم (. أحيانا بإلهة الكتابة به في أسطورة أوزيريس . كانت شقيقة إيزيس ، واشتركت في طقوس وقاية وبعث الإله الميت . وتقول بعض الأساطير إنها زوجة ست ، أو والدة أنوبيس . وقلما يبدو أنها كانت تعبد وحدها ، ولا تظهر إلا وعبدت بهذه Anubis في أساطير هليوبوليس . وتقرن أحياناً بالربات الأخريات ، مثل عنقت الصفة ، في الحقة المتأخرة ، في كوم مير بمصر العليا. (جورج بوزنر و آخرون ، 2000 ، ص 337)

: أحداث و أهمية اسطورة ايزيس و اوزيريس.4

منذ العصور القديمة، احتلت أسطورة أوزير و اوزيريس أهمية كبيرة في حياة و معتقد المصريين القدماء . ، وتتكون عناصر الأسطورة الرئيسية من خمسة معبودات وهم أوزير وست وإيزيس و نفثيس و حورس تزوج أوزير من أخته إيزه ، أما ست فقد تزوج من أخته نبت حت، أما المعبود الخامس والذي يعتبر المحور الرئيسي في الأسطورة فهو المعبود حور ثمة زواج أوزير من إيزه . ولقد أدخل على الأسطورة العديد من التفاصيل المتشابكة أحياناً والمتناقضة في أحيان كثيرة على مر العصور (احمد امين سليم ، سوزان عباس عبد اللطيف ، 2008، ص 201) . تشير أقدم مصادر الأسطورة إلى كون "أوزير" هو الابن الأكبر للمعبود "جب" رب الأرض، والمعبودة "نوت" ربة السماء، وهو يمثل مع أخيه "ست"، فضلاً عن "إيزيس" و "نبت حت (نفثيس)" الجيل الرابع في تاسوع "عين شمس"، ومن ثم فإنه كان عبد الحليم نور الدين ، 2016، ص 100) حكم أوزيريس (. الأحق بأرث أبيه في حكم الأرض العالم كملك، وعلم الناس كل طيب مفيد مما ورثه عن «جب» فأعطاه ملك القطرين، وأسند إليه قيادة البلاد، وسلمه هذه الأرض، وسعدت مصر بذلك؛ وكان أوزيريس ملكاً عظيماً و بطلاً من أبطال خضر ، محسن ، 2018 ،) الحروب يهابه الأعداء، ويخشون بطشه، كما حكم بين الآلهة بالعدل .(200 ص

اسطورة ايزيس و اوزوريس

وتحدث بعض فقرات نصوص الأهرام عن احقية اوزيريس بالعرش فمنها: " يا أوزير الملك، إنك أكبر أبناء جب، وليده الأول، وورثته، يا أوزير الملك، إنك الذي خلفه، أعطى لك الميراث من قبل التاسوع، لأن لك السيادة على التاسوع وكل إله ". (عبد الحليم نور الدين ، 2016 ، ص 100)
وفي المقابل فلقد كان ست الذى تزوج من أخته نبت حت، يملؤه الحقد والحسد على المكانة التي احمد امين) وصل إليها أخوه أوزير في قلوب الناس ومحبتهم له، ففكر فى قتل أخيه والتخلص منه سليم ، سوزان عباس عبد اللطيف ، 2008 ، ص 202)، ويبدو أن ست لم يستطع أن ينال أخاه بسوء لفترة طويلة، ولا غربة في ذلك فإيزيس كانت تحميه فهي حاميته التي تدفع أعداءه عنه وكانت ذكية ؛ لسانها سليط وبديهيته حاضرة ، وكانت أوامرها محكمة ، ولذلك تحايل ست على قتل أخيه (86 ادولف ارمان ، 1997، ص). ونجح في ذلك

—موت اوزيريس : دعا ست أخاه إلى حفل كبير، وبعد أن ثمل الجميع من الخمر، قام ست وعرض على المشاركين في الحفل تابوت جميلاً من الذهب الخالص، وأعلن أنه سيقدم هذا التابوت هدية لمن يكون الصندوق على مقاسه، وجرب الحاضرون التابوت واحداً بعد الآخر، فكان لا يتناسب مع أطوالهم، فقد احتال ست على تصميم التابوت حسب أوزوريس بالضبط، وما إن جاء الدور على أوزوريس ليحرب التابوت ، حتى أغلقه عليه ست، ورموه في النيل. (خضر محسن ، 2018 ، ص 200)

فسبحت جثته في الماء وكان لونها أخضر وأسود ، ومن هنا أتت تسمية البحار تارة (بالأخضر الكبير) وتارة أخرى (بالأسود الكبير) ؛ وعندما اختفى أوزوريس حزنّت الآلهة بأجمعها وبكت إيزيس وصرخت نفتيس . أما إلهة مدينة بوتو — (وهي موطن أوزوريس الأصلي) فقد أخذت تضرب لحومها وأذرعته وتفشت شعورها ، والإلهان الوحيدان اللذان لم يبكيا هما « است » و « تحوت » .
(أدولف ارمان ، 1997 ، ص 86) وقد ارتبط موت "أوزير" غرقاً بالطقوس الجنائزية التي تتمثل في حمل جثمان المتوفى عبر النيل بواسطة مركب، والتي كان يتعين على "ست" القيام بها كنوع من العقاب، أى أن "ست" كان بمثابة المركب التي تحمل جثمان "أوزير" أو المتوفى وتابوته، وقد يتجسد ذلك في رحلة الجنائز والحج بجثمان المتوفى. (عبد الحليم نور الدين ، 2016 ، ص 101)

—ايزيس و البحث عن اوزيريس :

الزواج في بلاد المغرب القديم من خلال اعترافات القديس أوغسطينوس

وهكذا بقيت إيزيس وحيدة مسكينة لم تعرف حتى أين المكان الذي استقرت فيه جثة زوجها وبحث عنه دون ملل مع أختها نفتيس ، وجابت الأرض كلها (أدولف إرمان ، 1997، ص 86) ، لعبت المعبودة "إيزيس ونفتيس" دوراً مثالياً للزوجة و الأخت في الوفاء والمحبة لأوزير، وذلك من خلال دورهما في البحث عنه بكل الطرق وفي شتى بقاع الأرض. وقد كان حزنهما على "أوزير" من أكثر الأمثلة قداسة ووفاء في مصر القديمة، مما كان له الأثر في أن يتخلل معظم الشعائر والطقوس الجنائزية عبر العصور بعض العبارات التي تشير وتبرهن على مدى حزن هاتين الربيثين وبكائهما على أوزير المتوفى. (عبد الحليم نور الدين، 2016، ص 102)

ومن الفقرات التي تشير لبحث الأختين عن أوزير وإيجاده في نصوص الأهرام: "تأتى إيزيس، تأتي نبت حت واحدة منهما من الغرب، وواحدة منهما من الشرق. لقد وجدنا أوزير" (عبد الحليم نور الدين، 2016، ص 102)

يختلف الباحثون حول المكان الذي عثر فيه على جسد أوزير، فبينما يرى البعض أنه كان عند منطقة ندية، بالقرب من مدينة البلينا محافظة سوهاج رأى البعض الآخر، أنه كان عند مدينة منف، بينما رأى آخرون، أن ذلك كان في مستنقعات الدلتا، وذهب رأى رابع إلى أن التابوت قد وصل إلى شاطئ مدينة كبن / كبله (جبيل) في لبنان، حيث أطلته شجرة ضخمة واحتوته في جوفها. (احمد امين سليم ، سوزان عباس عبد اللطيف ، 2008 ، ص 202)

وحسب قصة أوزيريس كما قرأها بلوتارك يقول : " لقد علمت إيزيس بأن الصندوق قد جنح إلى شاطئ فينيقية عند مدينة جبيل (ببلوس) ونبتت فوقه شجرة .اعجب ملك جبيل بضخامة هذه الشجرة واتخذ من جذعها الذى يضم الصندوق عمودا يدعم سقف قصره . وعندما بلغت الإشاعة إيزيس سافرت إلى جبيل ونزعت العمود من تحت السقف وأخرجت الصندوق ، ولفته في الكتان وغطتها بالدهون ، ولا تزال تعرض حتى اليوم في معبد جبيل على أنها "خشب إيزيس". (أدولف إرمان ، 1997 ، ص 99)

-نواح الاختين :

وتشير الكثير من النصوص إلى قيام الأختين "إيزيس" و"نفتيس" بالبحث عن أوزير والعثور على جسده، وقيامهما بإعادة تجميع أعضائه والنواح والبكاء عليه، فضلاً عن قيامهما بحراسته والسهر عليه، والاستعانة بالسحر في ذلك، كما وقد اتخذتا الأختين هيئة طائرين (الحداثيين dirty) في البحث

اسطورة ايزيس و اوزوريس

والبكاء على "أوزير"، وذلك تشبهاً بالحدأة التي إعتاد المصري أن يشاهدها تحلق فوق الجبانات وتجوب السماء غرباً وشرقاً مصدرةً صرخات حادة عالية أشبه بصرخات النحيب والعيول، وهو ما يتوافق مع صراخ ونحيب الأختين على "أوزير"، وقد شاع تصوير "إيزيس" و "نفتيس" بهذه الهيئة منذ عصر الدولة الحديثة، وكثيراً ما نجدتهما بهذا الشكل في مشاهد الجنازة والتحنيط أو على جانبي التابوت". وقد نشأ عن ذلك عادة تصوير سيدتين نائحتين بجوار تابوت المتوفى أو في مركب الجنازة، وبجوار سرير التحنيط منذ عصر الأسرة الثامنة عشر، واللذان كانتا تعرفان بـ "الحدأة الكبرى (drt wrt) والحدأة الصغرى (drt nast)" (عبد الحليم نور الدين، 2016، ص 102 ص 103) مجموعة من أناشيد الرثاء و النواح على لسان ايزيس، و الذي أصبح فيما بعد مثلاً للأناشيد الجنائزية، وكانت هذه الأناشيد عادة ما تتلى بواسطة كاهنتين تقومان أو تلعبان دور الأختين، وذلك خلال الاحتفال بأعياد "لوزير" في المعابد المختلفة (عبد الحليم نور الدين، 2016، ص 103). وتقول فيه: "ارجع إلى منزلك ارجع إلى منزلك أيها الإله عد إلى منزلك أنت الذي لا أعداء لك أيها الشاب الجميل ارجع إلى منزلك لتراني فإني أختك التي تحبها، ويجب ألا أفقدك أيها الطفل الجميل عد إلى منزلك إني أراك الآن ومع ذلك فقلبي يفيض حبا لك وعينا ي تلهفان عليك عد إلى التي تحبك عد إلى زوجتك". (خضر محسن، 2018، ص 200) وهكذا أصبح نحيب "إيزيس ونفتيس" هو التعبير المقدس على الحزن العام المعروف لدى المصري القديم. وهنا أمر الإله رع أنوبيس بتحنيط أوزير، ورفرت ايزيس بجناحيها لإعادة الحياة له بعد أن تحولت لطائر وحملت من روحة حورس. (امل احمد محمود نصر و اخرون، 2014 م، ص 529)

-جسد اوزيريس : و بالعديد من الحيل تمكنت ايزيس من إعادة التابوت الذي يحوي جثمانه إلى مصر، حيث عادت إليه الحياة مرة ثانية وعاشت معه في أحرش الدلتا. وتستمر الأسطورة فتذكر أن ست قد عرف بمكان وجود أخيه أوزير، فحضر إليه وقام بقتله مرة ثانية، حيث مرق جسده إلى اثنين وأربعين جزءاً قام بتوزيعها على مناطق مصر، ولعل في هذا إشارة إلى الأقاليم التي كانت تضمها مصر. (احمد امين سليم، سوزان عباس عبد اللطيف، 2008، ص 202)

الزواج في بلاد المغرب القديم من خلال اعترافات القديس أوغسطينوس

وعندئذ أخذت إيزيس تجوب المنافع بقارب من سيقان البردى باحثة عن أشلاء الجثة ، فعثرت عليها جميعاً ما عدا عضو التناسل، لم تعثر عليه لأن نوعاً خاصاً من السمك كان قد التهمه ، ومن ثم فقد أصبح هذا النوع من السمك مكروهاً أو محرماً عند المصريين . ثم دفنت جميع أجزاء الجسم الأخرى على انفراد ، كل جزء حيث وجدته ، وهذا هو السبب في تعدد مقبرة أوزيريس في مصر. (احمد امين سليم ، سوزان عباس عبد اللطيف ، 2008 ، ص 202)

كما أن تفرق جسد وأعضاء أوزير بين الأقاليم والمدن المختلفة كان سبباً قوياً في تأسيس عبادة وتقديس خاص له في كافة الأقاليم المصرية، نظراً لما اكتسبته الأماكن التي حوت أعضائه المدفونة على قدسية وأهمية خاصة (عبد الحليم نور الدين، 2016، ص 104-105) . ولما كان من الصعب عليه أن يحيا فوق الأرض حياته الأولى ، لذلك أصبح لزاماً عليه أن يحيا حياة ثانية ، وبذلك صار ملكاً للموتى بعد أن كان ملكاً للأحياء. ولكن النصر كان حليفه أيضاً فوق الأرض؛ إذ ترك لها وريثه الذي أنجبته من إيزيس. (ادولف ارمان ، 1997 ، ص 87) ويشير هذا الجزء من الأسطورة إلى فكرة اعتقاد المصري القديم في عودة الحياة مرة ثانية، وهو الأمر الذي ظهر في أوزير الذي أصبح رمزاً لعودة الحياة مرة ثانية في جميع مظاهر الحياة على سطح الأرض. كما تصور الكثير من طبائع البشر وعواطفهم وأهوائهم، كما أكدت هزيمة الباطل وانتصار الحق مهما طال الزمن . ويرمز حور الطفل المولود بعد وفاة أبيه إلى تواصل العائلة والأنساب، فالابن يخلف أبيه ويشهد بأفعاله على بر الوالدين وهي فضيلة عزيزة على المصريين. (احمد امين سليم ، سوزان عباس عبد اللطيف ، 2008 ، ص 203)

ولادة حورس :

كانت قصة حمل "إيزيس" بالطفل "حورس" و ولادته بمسافة فصل جديد وهام في الأسطورة الأوزيرية، حيث أعطى لها توازناً درامياً، وتوازناً في القوة بين الخير والشر. (عبد الحليم نور الدين، 2016، ص107)

فعندما حملت إيزيس هربت من مطاردة ست لها إلى أحراش الدلتا، وهناك وفي هذا المكان الموحش وضعت ولداً هو "حورس" ، ولم يكن أحب إلى المصري من تلك الصورة التي تمثل الإلهة الأم وعلى حجرها رضيعها. وهكذا ترعرع حوريس في الخفاء (ادولف ارمان ، 1997 ، ص 87)

اسطورة ايزيس و اوزوريس

صراع حورس و ست و نهايته:

وتصل الأسطورة إلى ذروة أحداثها، حيث يتجدد الصراع بشراسة بين الحق والباطل في دورة جديدة، ولكن هذه المرة ما بين الابن حورس، والعم ست حيث تكون ساحة المحكمة هي ميدان هذا الصراع الذي استمر ثمانين عاماً، وكان موضوع هذا الصراع مطالبة حور، بعرش مصر الذي اغتصبه عمه ست، استناداً إلى قوته وسطوته. (احمد امين سليم، سوزان عباس عبد اللطيف، 2008، ص 207-208)

ما اشتد ساعد حورس قام يقاتل ست، ولقد كان قتالا رهيبا فقد فيه حوريس عينه وتشوه فيه ست (أدولف إرمان، 1997، ص 87). وقد أصبح "نحوت" وفقاً للأسطورة هو المسئول عن استعادة عين الأوجات وشفائها، وهي عين حورس "المُصابة، والتي تمثل القمر؛ وقد نتج عن إصابة "ست" لعين "حورس" أن حل الظلام، وهو رمز المحاق القمر في نهاية الأشهر، في حين أن عملية الشفاء للعين والتي قام بها "نحوت" تمثل المراحل المختلفة لدورة القمر وصولاً إلى البدر المكتمل والذي يُجسد اكتمال شفاء عين حورس. (عبد الحليم نور الدين ، 2016 ، ص 118 - 119)

وقف حورس أمام الآلهة، وروى القصة كيف أن ست ذبح أباه الإله أوزير بوحشية واغتصب الملك دون حق. بعد ذلك، طلب حورس محدداً دعواه، أن يُسمح له بأخذ مكانه الطبيعي على العرش. كان كل الآلهة متأثرين بقوة أسلوبه الخطابي. وقبل كثير منهم الدعوى على الفور، متفقين على أن ابن الملك هو الوحيد الذي له الحق في أن يرث لقب أبيه وأملاكه. كانت إيزيس مبتهجة جداً لسماع هذا التصريح (دون ناردو ، 2011 ، ص 73) .

واستمرت القضية ثمانين عاماً، وأثناءها دار الصراع الذي كان يتخلله فترات هادئة تمت بها بعض الحيل لمحاولة كل طرف الإيقاع بالآخر، وقد ظهرت "إيزيس" هنا كمساعدة لأبنها ومؤيدة له أمام مجمع الأرباب واستعانت بسحرها للإيقاع بـ "ست" بشتى الطرق. ولعل الشيء الملفت للنظر هنا هو موقف الأرباب الذين ساندوا "حورس" ضد تحيز الإله الأكبر (رب الشمس) الذي كان مؤيداً للمعبود "ست" لأنه الأقوى (عبد الحليم نور الدين ، 2016 ، ص 123).

دارت سلسلة معارك خطيرة وهائلة و في النهاية، وبعد معارك ومشادات كثيرة، أنهى أوزير سيد العالم السفلي النزاع بين الجميع . (دون ناردو ، 2011 ، ص 77)

فمثلاً تؤكد المصادر المصرية أن أوزوريس قد تقدم أمام هذه المحكمة للدفاع عن تهم وجهها إليه "ست" ، فحكمت الآلهة على ست وأعلنت نصر أوزوريس الذي وضع قدمه فوقه ثم ارتفع إلى السماء

الزواج في بلاد المغرب القديم من خلال اعترافات القديس أوغسطينوس

حيث حكم هناك ، وإذا اعتقد الإنسان أن العالم الثاني كان تحت الأرض فيكون مكانه في الأعماق حيث حكم الموتى . بينما كان ابنه حوريس أول الأحياء الذين حكموا الأرض ، وبه يبدأ عصر الدنيا الحالية . (أدولف إرمان ، 1997 ، ص 88) أما فيما يتعلق بالإله ست ، فقد أخذه رع في السماء . ومنذ ذلك الحين ، وصوت ست يسمع بوضوح على هيئة الرعد (دون ناردو ، 2011 ، ص 77 - 78) . تضمنت هذه الأسطورة أحداث كثيرة اختلفت عبر العصور ، ولكن مع هذا كانت نهاية الأسطورة واحدة في جميع الروايات التي جاءت عبر العصور ، و هي بفوز اله حورس بالعرش و تولي حكم الأرض .

تعد أسطورة "الصراع بين حورس وست" من أهم وأقدم الأساطير الدينية التي عرفتها الحضارة المصرية القديمة على الإطلاق ، ولعل ذلك يبدو واضحاً من خلال كثرة الإشارة إليها في المصادر الأدبية والجنائزية المختلفة عبر العصور ، وقد اقترنت هذه الأسطورة بالصراع الأزلي بين الخير والشر ، كما ارتبطت بأحداث أزلية وكونية . وقد ارتبطت بأسطورة "أوزير" ، إلا أنها تبدو أقدم منها ، إذ أنها تعكس جانباً من الصراع أو التنافس السياسي خلال عصر ما قبل الأسرات بين زعماء مصر السفلى الذين كانوا يحاربون تحت حماية معبودهم "حورس" ، وزعماء مصر العليا الذين كانوا تحت حماية معبودهم "ست" في الصعيد . وفي إحدى مراحل الصراع نجح أهل الشمال في الاتجاه جنوباً حيث سيطروا على البلاد بأكملها وتم توحيد القطرين واتخذوا من "حورس" معبوداً رسمياً للبلاد . (عبد الحليم نور الدين ، 2016 ، ص 114)

5. خاتمة :

منذ العصور القديمة ، احتلت أسطورة إيزيس و أوزيريس أهمية كبيرة في حياة و معتقد المصريين القدماء ، حيث اكتسبت هذه الأسطورة مقوماتها المتنوعة منذ عصر الاسرات او اقدم من ذلك مما جعل أحداث الأسطورة تختلف عبر العصور يرافقها تطور للأحداث ، لذا فقد حملت هذه الأسطورة الكثير من الأحداث المختلفة . ومن خلال اسطورة "إيزيس واوزوريس" يلاحظ الكثير من التأثيرات و الاهمية التي لعبتها الاسطورة في الحياة و المعتقد المصري القديم ، و من خلال ما جاء فيها هذه أهمها :

اسطورة ايزيس و اوزوريس

- يرجح ان أصل تسمية المصريين البحر الأبيض المتوسط بالبحر الأخضر راجع إلى أسطورة موت أوزوريس ، وحسب الأسطورة و عندما رما ست أخاه أوزوريس في البحر اصبح لونه اخضر .
- تناولت الأسطورة الكثير من القصص عن حيل ايزيس لمساعدة ابنها في استرجاع العرش ، وما هذه القصص الا رمز عن ذكاء المرأة و دورها في حماية العرش. فلي هذه الأسطورة أهمية كبيرة في إبراز أهمية و دور المرأة في المجتمع المصري القديم .
- الرابطة او العلاقة الاسرية القوية التي تربط بين الزوجين و بين الاخوة و التي مثلتها الأختين ايزيس و نفتيس في البحث عن أخيهما أوزير . كما الدور المهم الذي لعبته الزوجة ايزيس و محبتها لزوجها ، فهذه الاسطورة تجسد المثال الأفضل للمحبة و الوفاء .
- من أحداث الأسطورة يمكن استخراج قدم العلاقات المصرية مع مدينة جبيل (بيبلوس) ، و ما مدى أهمية هذه العلاقات الاقتصادية بينهما خصوصا في تجارة الأخشاب ، والتي لعبه دورا في الأسطورة ، و يظهر من خلالها الجودة العالية لهذه الاخشاب .
- تاثير أسطورة موت أوزوريس بالطقوس الجنائزية للمصريين القدماء المتمثلة في حمل جثمان الميت عبر نهر النيل بواسطة مركب.
- نواح الأختين ايزيس و نفتيس الذي جاء في الأسطورة أصبح ذو دور مهم في الطقوس الجنائزية للمصريين القدماء وقد ارتبطت بظاهرة وعادة النحيب والبكاء على المتوفى إذ من هذا المنطلق نشأت فكرة النائحات وكان المتوفى، و كان الأساس لها هو نحيب وبكاء إيزيس ونفتيس على الإله أوزير .
- تم تقديس الأماكن التي وحسب الاسطورة تم قطع اجزاء من جسد اوزيريس فيها فأصبحت أماكن ذات قدسية خاصة (ايبيدوس مثلا الذي يحج لها المصريون كل عام لنيل رضا أوزوريس) .
- فكرة اعتقاد المصريين بالحياة الثانية ، حيث أصبح اوزير رمزا لعودة الحياة كما اصبح ايضا إله الموتى و هو الأمل في الخلود ، كان على المتوفى ان يمر بالمحاكمة الاوزيرية ويحاكم أمام أوزير لكي يمنح الحياة الهائلة الجديدة . اضافة الي ذكر التحنيط و الحفاظ على الجسد للحياة الثانية .
- فكرة الصراع بين الخير و الشر ، و انتصار الحق فحتى بعد موت اوزير لم يختفي و اصبح اله للموت .
- وجود المحاكمة و العدل الذي تمثل في المحاكمة التي استمرت 80 سنة .

الزواج في بلاد المغرب القديم من خلال اعترافات القديس أوغسطينوس

- أهمية العلاقات بين العائلة والأنساب، فالابن يخلف أبيه ويشهد بأفعاله على بر الوالدين وهي فضيلة عزيزة على المصريين و الدور الذي لعبته ايزيس كأم محبة و حامية لطفلها .
- الصراع بين حورس و ست ما هو إلا انعكاس الأوضاع السياسية لمصر قبل التوحيد ، إذ يمثل حورس زعماء مصر السفلى التي انتشرت فيها عبادة الإله حورس ، و مصر العليا التي انتشرت فيها عبادة ست . و ارتباط اسم "حورس" بشخص ولقب الملك طيلة التاريخ المصري، فالملك هو تمثيل "حورس" على الأرض ، و أصبح اللقب الاساسي لملوك مصر هو حور .
- ست لم يكن إله للشر هو كان يمثل ميزان للقوى حتى يكون الكون متوازن ، وهناك ملوك من اتخذوا اسم "ستي" (الأسرة 19) أي المنتمين الي ست .
- من هذه الأسطورة نجد انها تحمل فكرة الاستبداد و التعسف ليستا القوتان اللتان تسودان العالم بل الحق و الاخلاص ، كما تجسد الاسطورة الكثير من طبائع البشر وعواطفهم وأهوائهم .

6. قائمة المراجع :

-أولا : الكتب

- 1-عبد الحليم نور الدين ، الديانة المصرية القديمة - الفكر الديني- ، ج3 ، ط2 ، الاقصى للطباعة والتجارة والتوريدات ، القاهرة ، 2016
- 2-أحمد أمين سليم ، سوزان عباس عبد اللطيف ، الفكر الديني في مصر الفرعونية ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية ، سوتير - الاسكندرية ، 2008
- 3-أدولف إرمان ، ديانة مصر القديمة ، تر : عبد المنعم ابو بكر و محمد أنور شكري ، مكتبة الأسرة ، 1997
- 4-دون ناردو ، الاساطير المصرية ، تر : أحمد السرساوي ، ، مراجعة و تعليق : علاء الدين شاهين ، ط1 ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ،
- 5-جمعية التجديد الثقافية الاجتماعية ، الاسطورة توثيق حضاري ، سلسلة عندما نطق السراة ، جمعية التجديد الثقافية الاجتماعية ، دار كيوان للطباعة و النشر ، دمشق ، سوريا 2005م

اسطورة ايزيس و اوزوريس

6-عبد الحليم نور الدين ، الديانة المصرية : الكهنوت و الطقوس الدينية ، ج2 ، ط2 ، القاهرة

- ثانيا : المعاجم و الموسوعات

1-جورج بوزنر وآخرون ، معجم الحضارة المصرية القديمة ، تر : أمين سلامة ، مر : سيد توفيق ، مكتبة الأسرة ، 2001 م

2-مانفرد لوركر ، معجم المعبودات و الرموز في مصر القديمة ، تر : صلاح الدين رمضان و محمود ماهر ، ط ، مكتبة مدبولي ، 2000م

3-سمير أديب ، موسوعة الحضارة المصرية القديمة ، ط1 ، العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2000م

- ثالثا : المقالات

1-خضر ، محسن ، الفكر الفلسفي في اسطورة ايزيس واوزوريس ، مجلة الفيصل الادبية ، المجلد 02 ، العدد 1 ، دار المنظومة ، 2018

2-أمل أحمد محمود نصر و آخرون ، الفكر الأسطوري في الفن المصري القديم كمنطلق لإثراء التعبير في التصوير المعاصر ، مجلة بحوث التربية النوعية ، العدد 36 ، 2014م